فُرسَانُ البَلَاغِ لِلإِعلَام

قِسمُ التَّفريغ وَالنَّشر

يقدم

تفريغ الإصدار المرئي

[لِقَاءُ بين شَيخٍ ومُجاهِدٍ عَلَى أَرضِ العِزَّة]

ـ مسائل مهمة وفوائد جمة ـ

لقاء بين فضيلة الشيخ أبي سفيان السلمي حفظه الله والأخ المجاهد أبو طلحة الألماني حفظه الله

انتاج: مؤسسة الغرباء للإعلام.

المدة: (٢٢) دقيقة.

الناشر: مؤسسة الغرباء للإعلام.



فرسان البلاغ للإعلام

قسم التفريغ والنشر

ربيع الأول ١٤٣٥هـ : ١/ ٢٠١٤م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فُرسَانُ البَلَاغِ لِلإِعلَام

قِسمُ التَّفرِيغِ وَالنَّشرِ

يُقَدِّمُ

تَفرِيغ

"الإصدَارِ المرئيّ"

لِقَاءٌ بَينَ شَيخٍ وَ مُجَاهِدٍ

على أرض العِزَّة

[مَسَائِلُ مُهِمّةٌ وَفَوَائِدُ جمّة]

لقاء بين فضيلة الشيخ أبي سفيان السلمي حفظه الله
والأخ المجاهد أبو طلحة الألماني حفظه الله

الغرباء لِلإِعلَام

ربيع أول ١٤٣٥هـ – يناير ٢٠١٤م

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الغرباء لِلإِعلَام

صدى الحقّ

تقدّم لكم:

لِقَاءٌ بَيْنَ شَيْخٍ وَمُجَاهِدٍ

على أرض العِزّة

[مَسَائِلُ مُهِمّةٌ وَفَوَائِدُ جمّة]

لقاء بين فضيلة الشيخ أبي سفيان السلمي حفظه الله
والأخ المجاهد أبو طلحة الألماني حفظه الله

نشيد:

أخوتنا لربي * * * تبصرنا بدربي
تخط الحق نهجًا * * * له نمضي بركبي
عقدناها أخوة * * * على نهج النبوة
وعشناها جمالاً * * * بأخلاق المروّة
فبالله التقينا * * * وسرنا ما انثنينا
ومقصدنا رضاه * * * صبرنا واتقينا

***

فضيلة الشيخ أبي سفيان السلمي:

أولاً: طبعًا؛ نحن سمعنا به، قبل ذلك، ولمّا تمسّك ودخل إلى هذا الدين الحنيف، وكنا نتابع له بعض مقاطع الفيديو في مؤسسة الغرباء، وإن كان يتكلم بالألمانية، ولا نفهم الألمانية، ولكن تجمعنا الأخوّة الإسلامية.

ثم نقول أن النبي صلى الله عليه وآله سلم، قد قال كما فيما رواه الإمام النسائي رحمه الله في سننه وغيره، قال: (إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه، قعد له بطريق الإسلام، قال: تسلم وكذا، وتذر دينك ودين آبائك، فعصاه فأسلم، ثم قعد له في طريق الهجرة، فقال: تهاجر فتدع أرضك وسماك؟ فعصاه فهاجر، ثم قعد له في طريق الجهاد، فقال: تجاهد؟ فهو جهد النفس والمال...) إلخ الحديث.

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (فمن عصاه: كان حقًّا على الله أن يدخله الجنة)[1].

فنسأل الله سبحانه وتعالى أن نكون وإياكم من أهل الجنة.

المجاهد أبو طلحة الألماني:

الحمد لله؛ أنا أفهم قليلاً.

فضيلة الشيخ أبي سفيان السلمي:

بفضل الله أن أخانا الفاضل أبا طلحة، كان في الشرك وفي الكفر، ثم منّ الله سبحانه وتعالى عليه، فهداه إلى الإسلام، هذا الدين الحنيف، والنبي صلى الله عليه وسلم كما عند مسلم في صحيحه، من حديث عمرو بن العاص، قال: (الإسلام يجبّ ما قبله)؛ يعني الإسلام يهدم كل ما قبله، سواء كان من شرك، من كفر، من إلحاد، من فساد، من فسوق، من فجور، كل ذلك يهدمه الله سبحانه وتعالى إذا أسلم الإنسان، بمجرد دخوله الإسلام وبنطقه لشهادة الحق: "أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله"، بمجرد ذلك: يهدم الله سبحانه وتعالى كل تلك الأمور، وليس فقط، بل يبدّل الله سبحانه وتعالى السيئات إلى حسنات، وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى.

---

[1] أخرج الحديث الإمام النسائي في سننه، وصححه الألباني: (٣١٣٤)، من رواية: "سبرة بن الفاكه المخزومي الأسدي"، ولفظه: (إنَّ الشَّيطانَ قعدَ لابنِ آدمَ بأطرُقِهِ، فقعدَ لَهُ بطريقِ الإسلامِ، فقالَ: تُسلمُ وتذرُ دينَكَ ودينَ آبائِكَ وآباءِ أبيكَ، فعَصاهُ فأسلمَ، ثمَّ قعدَ لَهُ بطريقِ الهجرةِ، فقالَ: تُهاجرُ وتدَعُ أرضَكَ وسماءَكَ، وإنَّما مثلُ المهاجرِ كمَثلِ الفرسِ في الطِّولِ، فعَصاهُ فَهاجرَ، ثمَّ قعدَ لَهُ بطريقِ الجِهادِ، فقالَ: تُجاهدُ فَهوَ جَهْدُ النَّفسِ والمالِ، فتُقاتلُ فتُقتَلُ، فتُنكَحُ المرأةُ، ويُقسَمُ المالُ، فعصاهُ فجاهدَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ: فمَن فعلَ ذلِكَ كانَ حقًّا على اللَّهِ عزَّ وجلَّ أن يُدْخِلَهُ الجنَّةَ، ومن قُتِلَ كانَ حقًّا على اللَّهِ عزَّ وجلَّ أن يُدْخِلَهُ الجنَّةَ، وإن غرِقَ كانَ حقًّا على اللَّهِ أن يُدْخِلَهُ الجنَّةَ، أو وقصتهُ دابَّتُهُ كانَ حقًّا على اللَّهِ أن يُدْخِلَهُ الجنَّةَ).

فأحببتُ أن أذكّر نفسي وإياكم بأن الإسلام يجبّ ما قبله، ثم إذا عمل الإنسان وازداد في الطاعات: فإنما هو يعمل لنفسه؛ لأن هذه النفس هي التي ستُجازى بعد ذلك، فأخونا بفضل الله؛ منّ الله سبحانه وتعالى عليه بالإسلام أولاً، ثم بالتمسك بشعائر هذا الدين الحنيف، وليس فقط، بل منّ الله سبحانه وتعالى عليه بفضل الله وحده: بذروة سنام الإسلام، النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول كما في حديث معاذ عند الترمذي: (أفلا أدلك على رأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟)، قال: بلى، قال : (رأس الأمر: الإسلام، وعموده: الصلاة، وذروة سنامه: الجهاد في سبيل الله)[٢].

ذروة السنام: هي أعلى ما في الجمل، سنام الجمل: أعلى ما فيه هو ذروة السنام، فالجهاد من الإسلام: هو أعلى الذروة؛ لذلك يسمّيه العلماء: هو سقف الإسلام.

فلو تترجم قليلاً.

المترجم:

إن شاء الله تعالى.

ترجمة حديث المجاهد أبو طلحة الألماني:

أول فكرة كانت جماعة "ملة إبراهيم" في ألمانيا، كانت في ليبيا، كانوا مع أبي أسامة وأبي طلحة من ليبيا ومالي، ولكن كان الطريق لمالي كان مغلقًا بسبب فرنسا، ثم صلّى صلاة الاستخارة، وذهبنا لسوريا.

فضيلة الشيخ أبي سفيان السلمي:

ما شاء الله.

طبعًا؛ كما تعلم: أن الأجر على قدر المشقة، كلما يجد الإنسان في هذا الطريق المشقة وتعظم المشقة: كلما يعظم الأجر بإذن الله سبحانه وتعالى، وأخونا قد تنقّل يبحث عن طريق للجهاد في سبيل الله، وهذا ذكّرني بحديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كما رواه بعض أهل السنن، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (تعس عبد الدرهم، تعس عبد الدينار، تعس عبد الخميلة، تعس عبد الخميصة، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش)، النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على مَن هذه حاله، ثم قال: (طوبى

[٢] أخرجه الإمام الترمذي في سننه من حديث معاذ بن جبل: (٢٦١٦)، ولفظه: (ثم قال: ألا أخبركم برأس الأمر كله وعموده وذروة سنامه؟ قُلْت: بلى يا رسولَ اللهِ. قال: رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد).

لعبد آخذ بعنان فرسه، يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة: طار على متنه؛ يبتغي الموت مظانّه)، فهذا الرجل الذي مدحه النبي صلى الله عليه وسلم، وأثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم: هدفه نصرة الدين في كل مكان، سواء كان في سوريا، سواء كان في مالي، سواء كان في العراق، في أفغانستان، في الشيشان، في كشمير، في أي مكان، هو هدفه: نصرة الدين، وماذا؟، الموت في سبيله، يبتغي الموت مظانّه؛ لذلك عجز الكفار والروم والفرس قديمًا، والروس والأمريكان حديثًا عن مواجهة هؤلاء العصبة، لمَ؟

كيف نواجه أناسًا غايتهم الموت في سبيل الله سبحانه وتعالى، الموت في سبيل الله: أحب إليهم مِن حب أولئك للخمر، كما جاء عن سلفهم، عن خالد بن الوليد رضي الله عنه، وعن غيره رضي الله عنهم وأرضاهم، وتأمل في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهو قد أُوتي صلى الله عليه وآله وسلم درجة النبوّة، ودرجة الرسالة، وهي أعظم الدرجات تشريفًا وتكريمًا ومنزلة، الله سبحانه وتعالى يقول: {فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ} [النساء: ٦٩]؛ فأول درجة وأعلى درجة: هي درجة النبيين، ومع ذلك: النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (لوددتُ أنني أغزو في سبيل الله فأُقتل، ثم أغزو فأُقتل، ثم أغزو فأُقتل)، كما جاء في الصحيحين، فهذا الحديث حيّر عددًا من أهل العلم؛ كيف النبي صلى الله عليه وسلم قد نال درجة النبوّة والرسالة، ويتمنى درجة الشهادة في سبيل الله؟ النبوّة هي أعلى من الشهادة، فكيف يتمنى الشهادة في سبيل الله؟ فكيف يُجمع بين ذلك؟ هذا الحديث أشكل على كثير من أهل العلم: كيف يوجهونه؟ فهذا يبيّن لك منزلة الشهادة وعظم الشهادة في سبيل الله سبحانه وتعالى.

المجاهد أبو طلحة الألماني:

أريد الترجمة.

فضيلة الشيخ أبي سفيان السلمي:

نعم.

المجاهد أبو طلحة الألماني:

إن شاء الله، أنا عرفتُ الكثير الكثير والحمد لله، إن شاء الله مع الترجمة.

فضيلة الشيخ أبي سفيان السلمي:

بعون الله، يعينكم الشيخ أبو أسامة.

المجاهد أبو طلحة الألماني:

نعم؛ إن شاء الله نسأل الله أن يفك أسرانا.

المترجم :

لديه أسئلة لأحد الإخوة في بريطانيا.

يسأل عن حكم النصيرية هل هم كفار أم مرتدين؟

فضيلة الشيخ أبي سفيان السلمي:

حكم النصيرية اُختلف فيهم هل هم كفار أصليون أم مرتدون بأعيانهم؟

والصحيح والله تبارك وتعالى أعلم أنهم كفار مرتدون بأعيانهم.

نعم، وتعلم إذا قلت بأنهم من المرتدين أو بأنهم من الكفار الأصليين تتغير أحكام كثيرة بعد ذلك تبعًا لهذا الحكم.

فالظاهر والله أعلم أنهم من المرتدين.

المترجم:

يسأل عن أحكام الأطفال والنساء من النصيرية؟

فضيلة الشيخ أبي سفيان السلمي:

نعم؛ أما نساؤهم فهم مرتدات أيضًا، والمرتدة حكمها حكم المرتد على الصحيح من أقوال العلم وهو قول الجمهور من أهل العلم؛ المالكية والشافعية والحنابلة.

وهو أن هؤلاء المرتدات يعرض عليهن الإسلام فإن أبيّن قتلن حد المرتد، كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه الجماعة إلا مسلمًا: (من بدل دينه فاقتلوه)، وقال صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابن مسعود، قال: (لا يحل دم امرءٍ مسلم إلا بإحدى ثلاث؛ الثيب الزاني،

والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة)، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما رواه غير واحدٍ من أهل العلم: (النساء شقائق الرجال)، فحكم النساء كحكم الرجال إلا ما استثناه الدليل، ولا استثناء في حكم المرتدة.

فإذًا المرتدة تُستتاب فإن تابت وإلا قُتلت، هذا فيما يتعلق بالنساء.

أما ما يتعلق بالأطفال؛ فالأصل أن الأطفال الذين لم يبلغوا الحلم، النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كما في حديث علي الذي رواه أحمد وأبو داود والترمذي، قال: (رُفع القلم عن ثلاث، وذكر منهم: وعن الصبي حتى يحتلم).

هذا من حيث التكليف، ولكن اختلف العلماء في أبناء الكفار؛ هل يُلحقونهم بآبائهم إذا أُسروا أو لا؟

على أقوال، الذي يظهر -والله تبارك وتعالى أعلم- أنهم إذا كانوا في أيدي المسلمين لا يُقتلون وإنما ينشّؤون تنشئة إسلامية، النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (كل مولود يولد على الفطرة؛ فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)، كما في حديث مسلم من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه وأرضاه.

فأرى -والله تبارك وتعالى أعلم- إذا مُسك هؤلاء -أبناء النصيرية- فلا سبيل لقتلهم؛ الأطفال الذين لم يبلغوا وإنما ينشّؤون على الإسلام، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم لما حكم في بني قريظة بحكم سعد الذي هو حكم الله من فوق سبع سماوات أصاب حكم الله من فوق سبع سماوات لما قال: أرى أن تُقتل رجالهم -طبعًا هؤلاء من الكفار الأصليين- وتُسبى نساؤهم وذراريهم -يعني أبناءهم- فكانوا يكشفون عن الأبناء من أنبت الشعر في عانته -أي بلغ- فهذا يُقتل، وأما دون ذلك فلا يُقتل، وكان منهم القرظي راوي الحديث نفسه، كان صغيرًا لم يبلغ فنجاه الله سبحانه وتعالى.

الشاهد من هذا الحديث:

أريد أن أقول؛ أن هذا الصبي مع كون النبي صلى الله عليه وسلم قتل أهله وقتل ذويه إلا أنه لم يحمل الحقد بعد ذلك، ولم يحمله ذلك على الكفر لمّا يبلغ، بل لما نُشّأ عند المسلمين؛ نشأ على الإسلام، نشأ مسلمًا، بل كان من رواة الحديث.

فهؤلاء لو نُشِّؤوا حتى لو قُتل آباؤهم من المرتدين، حتى لو قُتلت أمهاتهم حينما أصررن على الكفر والردة بعد الإستتابة، لا يقول قائل أن هذا قد يحملهم على الكفر بعد ذلك، بل إذا نُشِّؤوا تنشئة صالحة حسنة -بإذن الله سبحانه وتعالى- يكونون من رجالات هذا الدين؛

ويـنشأ ناشئ الفتيان فينا * * * على ما كان عوده أبوه

والمعلم والأستاذ يقوم مقام الوالد، لذلك يقولون: أبوة الإفادة أعظم من أبوة الولادة، والله أعلم.

المترجم:

يقول: جاء هنا ليسألك أسئلة كثيرة.

فضيلة الشيخ أبي سفيان السلمي:

لا؛ لا بأس، يتفضل ليسأل.

المترجم:

الجهاد هو فرض عين أو فرض كفاية في سوريا؟

فضيلة الشيخ أبي سفيان السلمي:

نعم؛ طبعًا كما تعلم أن العلماء قسموا الجهاد إلى قسمين: جهاد طلب، وجهاد دفع.

- جهاد الطلب: هو ما يُعرف بجهاد الفتوحات؛ غزو الكفار في عقر ديارهم، هذا يسمى بجهاد الطلب.
- وجهاد الدفع: عكس ذلك، إذا دخل الكفار أرضًا من أراضي المسلمين، أو إذا ارتد الحاكمون على أرض المسلمين، فعند ذلك يكون الجهاد: جهاد دفع.

والعلماء قد أجمعوا جميعًا على أن جهاد الدفع: فرض عين على أهل الأرض أنفسهم أولاً بدايةً، فإن لم يكفوا، أو كفوا وتكاسلوا، فعلى من يليهم وثم وثم حتى ينطبق الوجوب على جميع المسلمين، وهذا الذي ذكره فقهاء الأحناف كالجصاص وغيره، وهذا الذي ذكره فقهاء المالكية، وهذا الذي ذكره فقهاء الشافعية، وهذا الذي ذكره فقهاء الحنابلة، وممن أصل هذه المسألة وتكلم فيها كثيرًا شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله– حتى قال في الاختيارات الفقهية: "والعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه"، مباشرة بعد الإيمان أوجب الواجبات بعد الإيمان والتوحيد دفع هذا العدو الصائل.

وقال ابن عابدين بنحو هذه العبارة في حاشيته قال: "فعلى أهل هذه الأرض يجب كالصيام والصلاة فإن لم يكفوا أو كفوا وتكاسلوا فعلى من يليهم وثم وثم حتى ينطبق على جميع المسلمين".

فإذًا الجهاد سواء في سوريا أو في غيرها من دول الإسلام المحتلة احتلالاً مباشرًا أو احتلالاً غير مباشر هو من فروض الأعيان، ولكن تُقدّم فروض الأعيان قد يجب في مكانٍ ما ويتأكد آكد من المكان الآخر في وقتٍ من الأوقات في ظرفٍ من الظروف لمصلحة من المصالح، وقد يتغير هذا الحكم في أرضٍ أخرى وهكذا، ولكن يبقى أنه على الأعيان فرض على الأعيان.

وأما الذين لا يجب عليهم ذلك فهم أهل الأعذار الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في كتابه وذكرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنته، وقد تواترت وتظافرت نصوص العلماء رحمهم الله في ذكر وتعداد أهل الأعذار وصفات الأعذار، والله تبارك وتعالى أعلم.

الله المستعان؛ بارك الله فيك جزاك الله خيرًا، اللهم اجعلني خيرًا مما يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون.

سأسأله بعد قليل إن شاء الله علنّا نكتفي بهذا القدر، والله سبحانه وتعالى أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المترجم:

جزاك الله خيراً يا شيخ.

نشيد:

فنطلبه وفاءً * * * نغلفه صفاءً

ويزدان بحسن * * * إذا تم لقاءً

تعارفنا صحابًا * * * تآلفنا اقترابًا

تآنسنا بودٍ * * * ولله احتسابًا

وبحر الحب مادا * * * بنا شوقًا فجادا

وأحلام الأماني * * * تشب بنا اتقادًا
أخي هاك إئتلافي * * * ومن قلب التصافي
لنمضي لا نبالي * * * إلى المجد المنافي

الغرباء لِلإِعلَام

صدى الحقّ

www.alghurabamedia-ar.jimdo.com

مع تحيات إخوانكم في

فرسان البلاغ للإعلام

قـــســم التفريغ والنشر

١٤٣٥ هـ | ٢٠١٤ م

ولا تنسونا والمجاهدين من دعائكم